واعجلتها بكرا تخبرت من   مستحسن اللفظ لها معرضا
وابق بحمد تقتضي صفوه   فالشكر للنعمة بالمقتضا

وانشدني ايضا من قصيدة له في شرف الدين ابي القاسم ابن طراد

اشاقك رسم الدار اقوت عهودها   ورثت علي لبس الزمان جديدها
تبين اشباه المحبين آيها   ويسنح اشباه الاحبة عيدها
اجل هاج لي عرفانها واهج الجوي   بليلي وعاد العين بالدمع عيدها
فاذكيت بالانفاس نار سمومها   وديم طرفي فاستهل بجودها
قنصت بها وحشية زان خلقها   وان لم تكن ما طرف ليلي وجيدها
فارسلتها عمدا وقلت لصاحبي   اتشبه ليلي هذه او اصيدها
وهبتك من ليلي وليلاي بالحمي   بنفسي سحيقا الدار عني بعيدها
اذاكف من غرب الهوي طول عهدها   فبي لوعة كر الليالي يزيدها
اري ماء عيني مستحيلا جمودها   فلم نار قلبي مستحيل خمودها
لك الله من نفس اباح لها الصدي   موارد شتي والعفاف يذودها
عداها الحيا فاستف ما حياها   بقاياه حتي جف للمحل عودها
تسايلني محزونة عن حظوظها   فقلت نظام الحضرتين يعيدها
لعل الرضا يعدي الزمان وفاءه   فيصدق للايام قبل وعودها

وله من قصيدة فيه وكتب بها اليه من الحلة السيفية في شهور سنة سبع وتسعين

اه لبرق لمعا ماذا بقلبي صنعا   خادعه عن سره بالشوق حتي انخدعا ٣
ايقظني للغرام مسترها ما موجعا   فبت من ايماضه اسبك دمعي دفعا
لا ارام اليوم ولا امهد جنبي مضجعا   كانني اطوي علي مثل سناه الاضلعا
يا برق اما ترني للصنيع موضعا   فحي عني اربعا اكرم بهن اربعا
كنت بها والالف حتي انصدع الشمل معا   فالان لا علم لها من خان منا ورعا
من حفظ العهد الذي كان بها او ضيعا   وان تخلت بالحيا فروقهن ادمعا
من ناظر اقسم من بعد النوي لا هجعا   كبت مذ فارقها علي الرقاد اربعا
كان عصيا دمعه فاليوم عاد طيعا   لو يستطيع لسقي تماء الشؤون اجمعا

تلك

تلك الربا وذلك المصطاف والمرتبعا   مصادع العشاق فيها مصرعا فمصرعا
لولا الاسي تحت فاخرست الحمام السجعا   كم كبد قطعها بين الحبيب قطعا
وكم ديار بالنوي اضحت خلا بلقعا   احبابنا علي اري شملي بكم مجتمعا
ما كان اوحا ذا التنائي بيننا وافظعا   ليت الفراق لم يكن يوم دعا فاسمعا
بل ليتني صممت عن حادي المطي مسمعا   من ذا الي الدهر وشي بي وبكم ومن سعي
امن علينا بالذي نلقي من الشوق دعا   ما الغراب بينكم لا طار الا وقعا
قد كنت من تنعابه ببثت شملي جزعا   ما فعل الصبر الذي كنت له مدرعا
اخان فيمن خان ام ودع فيمن ودعا   لم يبق في قوس الجوي شوقي اليكم منزعا
حمل وجدي جلدي اكثر مما وسعا   لو ان قلبي من صفاة صلدة لانصدعا
لا نهنهت بعدكم الذكري لدمعي مربعا   ولا خلا من حبكم قلبي ولو تقطعا
كيف اري فيه سوي هواكم مستودعا   كيف النزوع عنكم ما بعد ذاك منزعا
اصبحت في دين الوفي للرضي متبعا   كانني ارعي من العهد لكم ما لي رعا

ووجدت في مجموع ابي المعالي الحظير من شعره قوله

كفي عن العذل كفي خلفت رشدي خلفي   من بعد حجي ونسكي عما ودع الهوي وقصفي
فحجت الكاس ثوري علي مطية كفي   وافت تطوف وتسعي بها غلام كخشف
مهفهف القد يثني عطفي دلالا وظرفي   مورد الخد صلت الجبين ساجي الطرف
يعل باللحظ واللفظ عاشقيه ويشفي   بوفرة تتهادي ما بين ردف كحقف
وطرة حين قصت علي الجبين كصف   يا كاتب الحسن فيها اما غلطت بحرف
بدلت من قطع البيد قطعه تحت سقف   ومن سري الليل خميه بين فرش ولحف
ومن جنا الشيح وردا له بخديه قطفي   ومن لغام المطايا رضابه عند رشفي
ومن ورود الركايا وورد صهبا صرف   ومن نشيج الحداة اتفاق ناي ودف
والدهر يكدر عيش الفتي زمانا ويصفي   هات اسقنيها ودعني يلومني كل جلف
ان كنت تبت فاني من توبتي مستعفي   يلهين ابليس اني صبوت من بعد عزف
وعدت اثني عليه من بعد سب وقذف   لعينه ثمل وهو حاسر متخفي
فقام يمسح بالمرخ للتبرك عرف   لين وقفت شبابي علي مجون وسخف

Copyright © King Saud University